مِشْوار سُلَحْفاة

تأليف: د. جوليندا أبو النصر
رسم: بسمة حسام



فِي يَوْمٍ مِنْ أيّامِ الرَّبيعِ المُشْمِسَة، قامَتْ «سُلَحْفاة» بِمِشْوارٍ.

أكَلَتْ «سُلَحْفاة» العُشْبَ الأخْضَر، وشَرِبَتْ مِنْ مِياهِ النَّهْرِ النَّظيفَة.



كَمْ حاوَلَتْ «سُلَحْفاة» أنْ تَخْلَعَ دَرَقَتَها الثَّقيلَةَ راغِبَةً في أنْ تَطير،

لَكِنَّها لَمْ تَنْجَح...

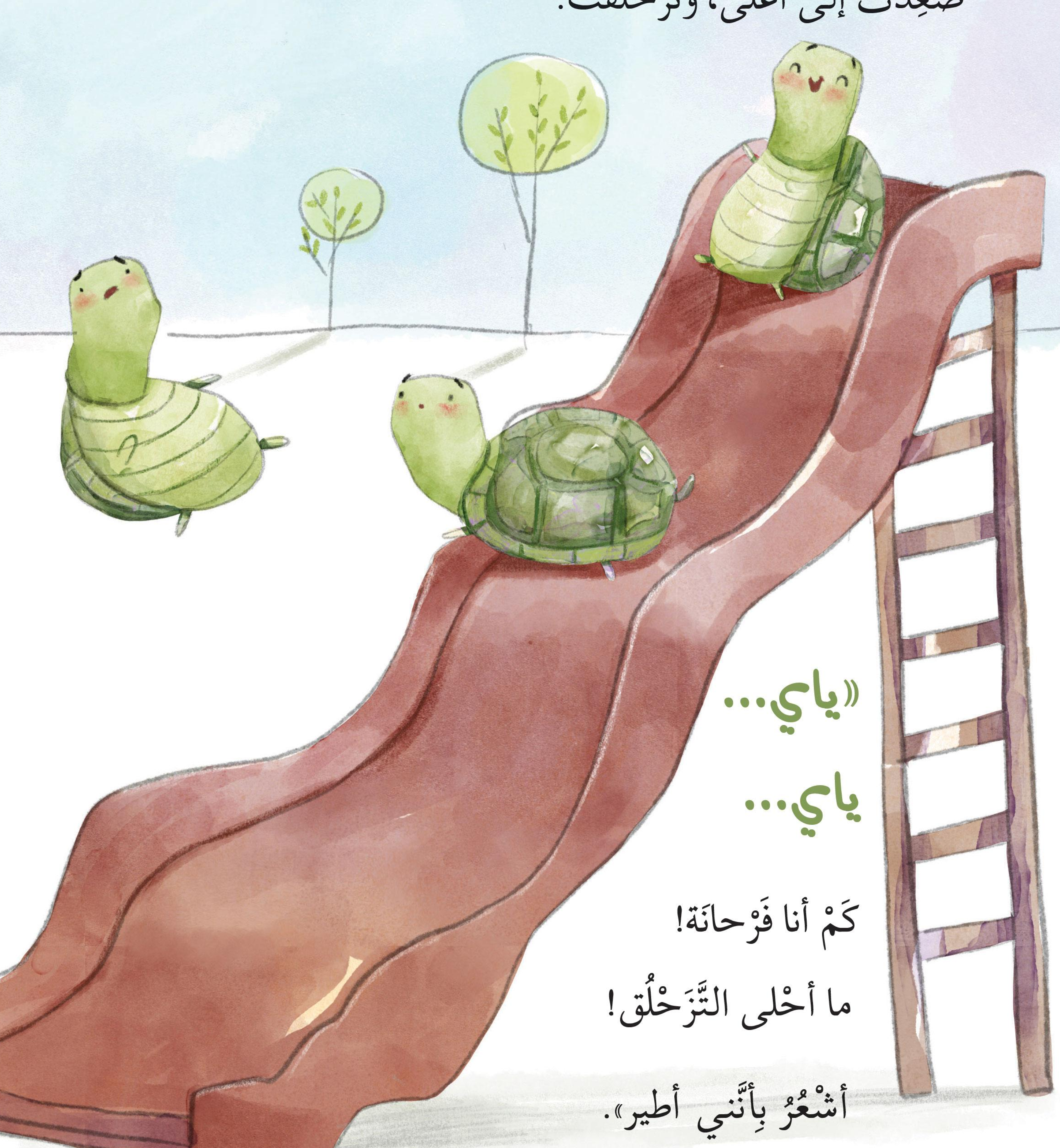




تابَعَتْ «سُلَحْفاة» مِشْوارَها وهِيَ
تُفَكِّرُ بِالطَّيَران، وإذْ بِها تَرى زُحْلوقَةً
مِنْ بَعيدٍ عَلَيْها عَدَدٌ مِنَ الأوْلادِ
يَلْعَبونَ بِحَماسَةٍ.

تَوَجَّهَتْ «سُلَحْفاة» نَحْوَ الزُّحْلوقَة، ووَصَلَتْ عِنْدَما غادَرَ الأوْلاد.

صَعِدَتْ إلى أعْلى، وتَزَحْلَقَت.



«ياي...

ياي...

كَمْ أنا فَرْحانَة!

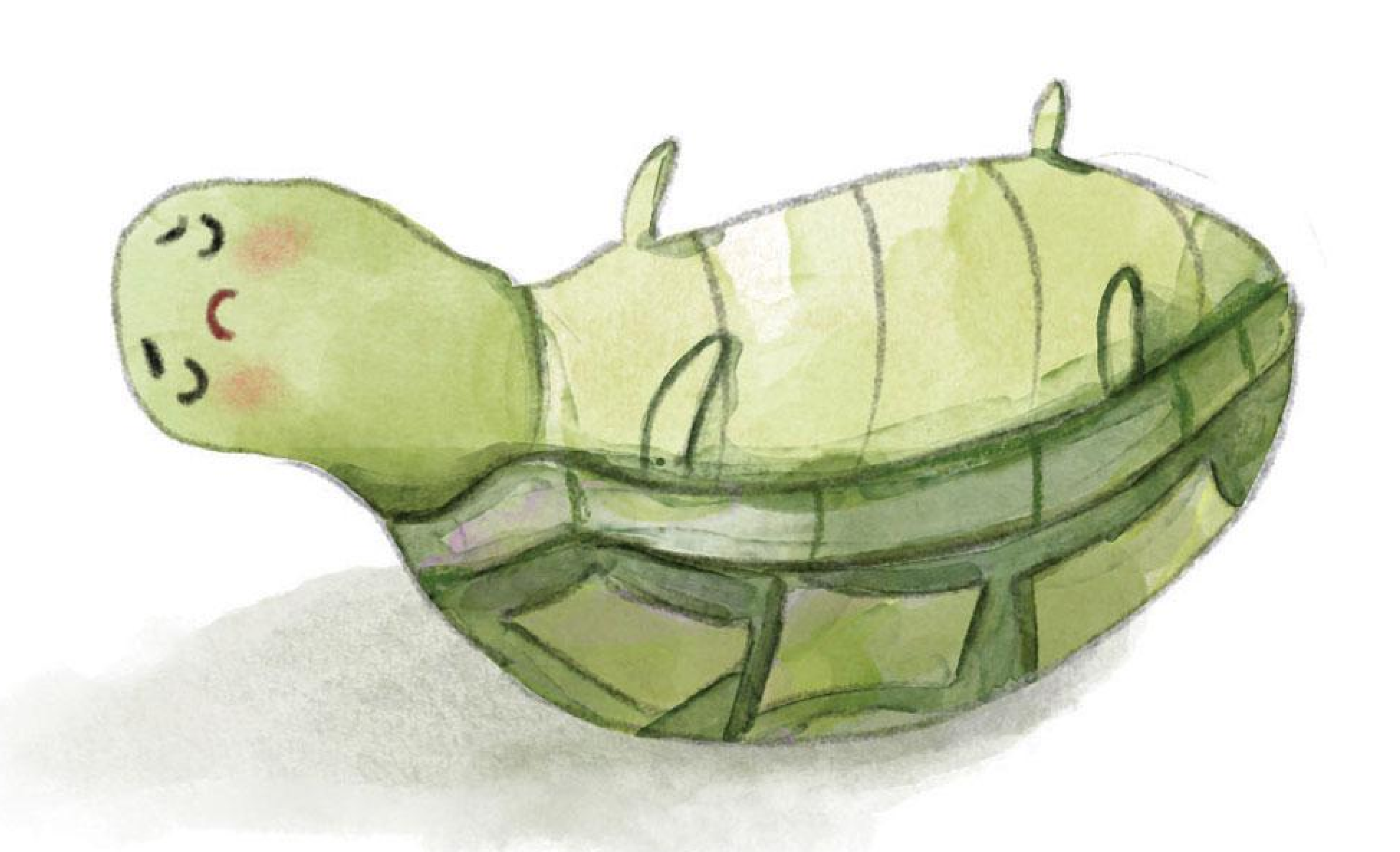
ما أحْلى التَّزَحْلُق!

أشْعُرُ بِأنَّني أطير».

تَزَحْلَقَتْ «سُلَحْفاة» مَرَّةً، مَرَّتَيْن، ثَلاثَ مَرّاتٍ... ولَكِنْ هَذِهِ المَرَّة، نَزَلَتْ بِسُرْعَةٍ كَبيرَةٍ، فَطارَتْ في الهَواءِ و **طَجّ طَجّ طَجّ...**

طَجَّتْ «سُلَحْفاة» عَلى الأرْضِ ثَلاثَ مَرّاتٍ،

ثُمَّ وَجَدَتْ نَفْسَها عَلى ظَهْرِها.





«آخ أوو آخ أوو»

صَرَخَتْ «سُلَحْفاة» مُتَألِّمَةً: «النَّجْدَة، النَّجْدَة، ساعِدوني أرْجوكُم».

كانَ هُناكَ عُصْفورٌ يَطيرُ لِيَبْحَثَ عَنْ دودَةٍ يَأْكُلُها، فَرَأى «سُلَحْفاة» عَلى ظَهْرِها تَلْبُطُ بِقَوائِمِها في الهَواءِ وتَصْرُخ: **«آخ أوو آخ أوو... ساعِدوني»**.



اقْتَرَبَ العُصْفورُ مِنْها، وسَأَلَها عَمّا حَدَث.

وبِصُعوبَةٍ كَبيرَةٍ أخْبَرَتْهُ «سُلَحْفاة» ما جَرى مَعَها، وطَلَبَتْ إلَيْهِ المُساعَدَة. حاوَلَ العُصْفورُ الصَّغيرُ أنْ يَقْلِبَ «سُلَحْفاة» عَلى بَطْنِها، لَكِنَّهُ لَمْ يَقْدِر.





طارَ العُصْفورُ يُفَتِّشُ عَمَّنْ يُساعِدُه، حَتّى الْتَقى بِجُنْدُبٍ يَقْفِزُ بِخِفَّةٍ يُلاحِقُ الفَراشات.

ناداهُ قائِلًا: «جُنْدُب، جُنْدُب، سُلَحْفاة وَقَعَتْ عَلى ظَهْرِها ولا تَسْتَطيعُ أنْ تَمْشي. هَلْ لَكَ أنْ تُساعِدَني في قَلْبِها؟».

«طَبْعًا»، أجابَ الجُنْدُب، وقَفَزَ قَفَزاتٍ كَبيرَةً لِيَقْتَرِبَ مِنْ «سُلَحْفاة».



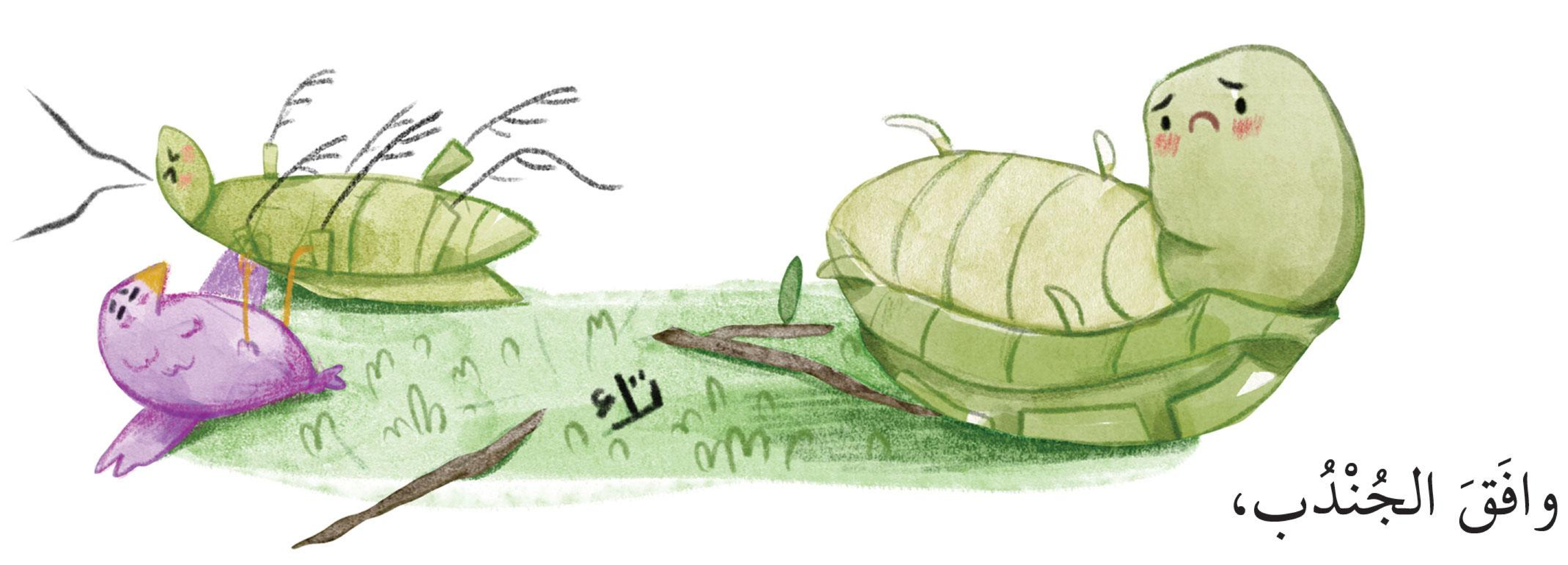
حاوَلَ العُصْفورُ والجُنْدبُ مَعًا قَلْبَ «سُلَحْفاة»، فَشَدّا وشَدّا...

ولَكِنَّ «سُلَحْفاة» ثَقيلَةٌ، فَلَمْ يَتَمَكَّنا مِنْ قَلْبِها.



«هَيّا بِنا نَجِدْ مَنْ يُساعِدُنا»، اقْتَرَحَ العُصْفور.





وافقَ الجُنْدُب،

وأكَّدَ أنَّهُ مِنَ المُسْتَحيلِ أنْ يَتْرُكَ «سُلَحْفاة» في هَذِهِ الحال.

قُرْبَ النَّهْر، رَأى العُصْفورُ الضِّفْدَعَ تَتَشَمَّس.



نادى العُصْفور بِأعْلى صَوْتِه: «ضِفْدَع، ضِفْدَع، سُلَحْفاة وَقَعَتْ عَلى ظَهْرِها، جُنْدُب وأنا حاوَلْنا مُساعَدَتَها ولَمْ نَقْدِرْ أنْ نَقْلِبَها، هَلْ لَكِ أنْ تُساعِدينا؟».

تَزَحْلَقَتْ «ضِفْدَع» عَلى الصَّخْرَةِ ورافَقَتِ العُصفور.

وإذْ بِالجُنْدُبِ آتٍ ومَعَهُ «دُعْسوقَة».

حاوَلَ العُصْفور، «جُنْدُب»، «ضِفْدَع» و«دُعْسوقَة» قَلْبَ «سُلَحْفاة»...
شَدّوا وشَدّوا، ولَكِنَّهُم لَمْ يَقْدِروا أنْ يَقْلِبوها.



حَزِنَ الأصْدِقاءُ لِحالِ «سُلَحْفاة». وجَلَسوا يُفَكِّرونَ بِطَريقَةٍ لِتَخْليصِها مِنْ هَذِهِ الوَرْطَة!

«ترَلَّللا ترَلَّللا... ترَلَّللا ترَلَّللا»، سُمِعَ صَوْتٌ مِنْ بَعيدٍ.





وإذْ بِفَتاةٍ صَغيرَةٍ وَصَلَتْ إلى هُناك، وفَرِحَتْ لِرُؤْيَةِ الحَيَوانات.

ثُمَّ عَلا صَوْتُ كَلْبِها «بوبي»: «هُبْ، هُبْ، هُبْ...».

«اِسْكُتْ يا بوبي، هَؤُلاء الحَيَواناتُ أصْدِقاؤُنا»، قالَتْ «نور» بِصَوْتٍ حازِمٍ. والْتَفَتَتْ إلى الحَيَواناتِ سائِلَةً: «لِمَ هَذا الحُزْن؟! ماذا حَصَل؟».

أجابَ العُصْفور: «لَقَدْ وَقَعَتْ سُلَحْفاة عَلى ظَهْرِها، ولَمْ نَسْتَطِعْ أنْ نُساعِدَها ونَقْلِبَها عَلى بَطْنِها».

«أنا وبوبي سَنُساعِدُكُم»، قالَتْ «نور» بِحَماسَةٍ.

تَعاوَنَ الجَميعُ في المَهَمَّة: «هيلا هوب... هيلا هوب...».

عَلا صَوْتُ الحَيَوانات:

«شِدّوا، شِدّوا يا إخْوان

حَتّى تُصْبِحَ سُلَحْفاة بِأمان».

شَدّوا بِاتِّجاهٍ واحِدٍ، فَقُلِبَتْ «سُلَحْفاة» عَلى بَطْنِها.



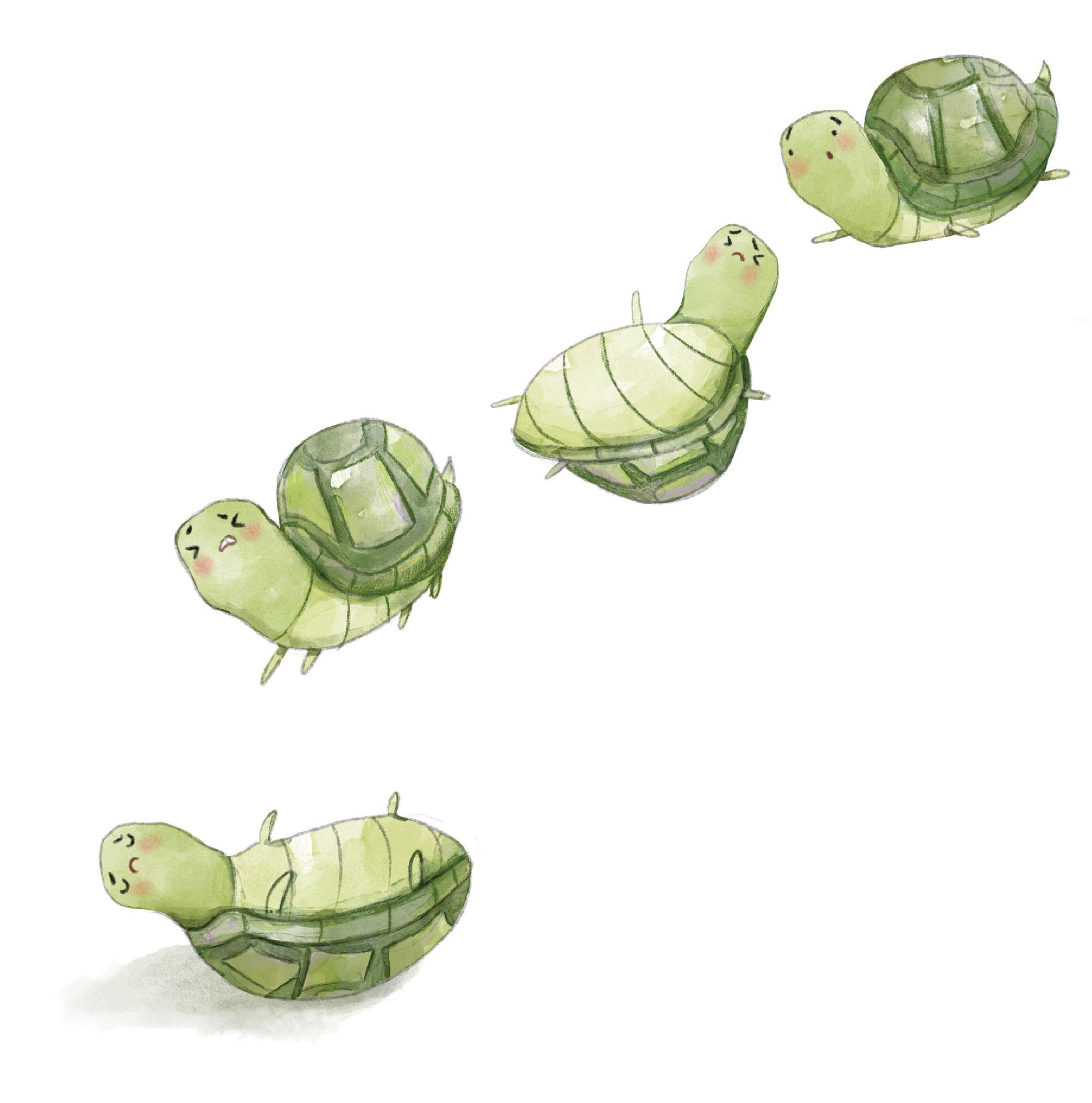
«هاي، هاي، هاي، هو...»، صاحَ الجَميعُ بِفَرَحٍ فَخورينَ بِانْتِصارِهم.

وعَلا صَوْتُ «سُلَحْفاة»: «أشْكُرُ لَكُمْ مُساعَدَتَكُم، مَحَبَّتَكُمْ وتَعاوُنَكُم!».



فَرِحَتِ الحَيَواناتُ كَثيرًا، وكَذَلِكَ «نور» و«بوبي».

وعادَ كُلٌّ مِنْهُمْ إلى بَيْتِهِ مَسْرورًا بِما فَعَل.



الموضوع: الحيوانات، التّعاون، المساعدة

ذاتَ يَوْمٍ، قامَتْ «سُلَحْفاة» بِمِشْوارٍ فَرَأَتْ مَجْموعَةَ أَوْلادٍ يَلْعَبونَ عَلى الزُّحْلوقَة. تَحَمَّسَتْ «سُلَحْفاة»، وراحَتْ تَتَزَحْلَقُ وتَتَزَحْلَقُ إلى أنْ طَجَّتْ عَلى الأَرْض...

تُرى ما الَّذي حَدَثَ لِـ«سُلَحْفاة»؟ ومَنْ ساعَدَها؟

أ
ب
ج
د
هـ
و
ز
ح
ط
ي
ك
ل
م
ن
س
ع
ف
ص
ق

معايير تصنيف عربي21 وهنادا طه

مؤسّسة الفكر العربي

عربي21

معايير تصنيف عربي21 وهنادا طه

ي

